**مقياس علم النفس الاجتماعي**

**المقطع الأول**

**أهداف المقياس:** يهدف مقياس علم النفس الاجتماعي إلى:

1- أهم أهداف مقياس علم النفس الاجتماعي تتمثل في فهم السلوك الاجتماعي والتعرف على النظريات المفسرة لمختلف مفاهيمه و يهدف إلى محاولة تطبيق مفاهيمه عمليا في شتى مجالات السلوك الاجتماعي في الوسط الاجتماعي كالتنظيم الاجتماعي مثل الأسرة ،الجماعة ،جماعة الرفاق ...الخ ) ،وفي حل المشكلات الاجتماعية وفهمها مثل (الطلاق ،الهجرة غير الشرعية,المخدرات,... الخ) كما نحاول فهم أشكال وأنواع التفاعل بين الفرد والجماعة ( النزاعات ،الخلافات،الحروب... الخ) .ومحاولة تمكين الطالب في علوم الإعلام والاتصال من طرق ومناهج البحث في علم النفس الاجتماعي و تعريف الطالب في علوم الإعلام والاتصال بمختلف أدوات البحث المختلفة في علم النفس الاجتماعي

**محتوى المقطع الأول**: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي:

1-التعريف بعلم النفس الاجتماعي

**2-** تاريخ علم النفس الاجتماعي

3- تطور علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث

4- علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى

**تعريف علم النفس الاجتماعي:**

إن علم النفس الاجتماعي هو فرع من فروع علم النفس ،يعتمد على الدراسة العلمية لسلوك الأفراد داخل جماعة انتمائهم،وهو يهدف إلى فهم سلوك الأفراد من خلال مختلف العوامل الفردية والاجتماعية.يتقاسم علم النفس الاجتماعي انتمائه بين علم النفس وعلم الاجتماع ،إلا أن مختلف البحوث والأعمال والدراسات العلمية لمختلف رواده جعل له موضوع بحث وميادين خاصة به كعلم مستقل بذاته ،وعلم النفس الاجتماعي عبارة عن **الدراسات العلمية لسلوك الكائن الحي ككائن اجتماعي** أي يعيش في مجتمع مع أقرانه , يتفاعل معهم فيتأثر يهم ويؤثر فيهم .كما يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة **الجماعة** من حيث أنواعها وتركيبها أو بنائها وأهدافها وديناميتها أو تفاعلاتها ويهتم بدراسة **المحددات الاجتماعية** للسلوك مثل التفاعل والاتصال والعلاقات الاجتماعية ودراسة المعايير و الأدوار والقيم الاجتماعية .كما يهتم بدراسة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل الجماعة ونتائج هذا التفاعل على كل منهما ومحاولة فهم سلوك الفرد والجماعة لترجمة تأثير كل منهما على الأخر وبناء جماعة أو مجتمع متوازن، ويعرف السلوك الاجتماعي بأنه تفاعل بين الأفراد فهو السلوك الذي يحدث في داخل الجماعة بحضور أفرادها أو حتى بغيابهم .

وحسب دوكونشي Deconchy ، 1980 "إن علم النفس الاجتماعي يجد وحدته وكيانه في تحليل نقاط الالتقاط والتباعد بين الإنسان ومختلف الجماعات الفعلية أو الخيالية والتي تكون مقبولة أو مرفوضة ،وتلك تكون موجودة بالفعل أو هي مجرد تصور لمجموعات الانتماء التي ينسحب الفرد منها أو يعمل على تأسيسها وتثبيتها"

كما يعرف دينكن منتشلMintchel Dinkin" علم النفس الاجتماعي أنه العلم الذي يدرس الأفراد في وقت تفاعلهم وعلاقتهم مع بيئتهم الاجتماعية، أي أنه العلم الذي يدرس حالة الأفراد النفسية وأثر العلاقات والتفاعل الاجتماعي فيها"

اما أتوكلينبرغKlineber Otto فيرى أن علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يدرس فعاليات الفرد من حيث هو متأثر بأفراد آخرين يستطيعون أن يحدثوا أثرهم فيه إما بشكل فردي، أو جماعة إما بصورة مباشرة عن طريق وجودهم في تفاعل مباشر مع الفرد، أما بطريقة غير مباشرة من خلال صيغ السلوك التقليدية، أو المتوقعة بين الناس، التي تؤثر في الفرد حتى لو كان وحده، سواء بصورة إيجابية أو سلبية" .

يعرفه فالرند ر.ج 1994 "إن علم النفس الاجتماعي هو ميدان الدراسة العلمية التي تحلل الكيفية التي بواسطتها تتأثر أفكار وعواطف وسلوكيات الفرد بوجود فعلي أو خيالي أو ضمني للآخرين ومدى تأثر خصوصياتهم ودوافعهم ومختلف المثيرات الاجتماعية التي تحيط بنا ،ويفحص ويحلل كيف تؤثر مكوناتها النفسية والشخصية على سلوكنا الاجتماعي" Vallerand .R,J(1994

1. **التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي:**

علم النفس الاجتماعي كان ينطوي تحت الفلسفة وخاصة الفلسفة اليونانية من بينهم أفلاطون الذي كان ينظر إلي الإنسان كما لو انه نتاج نموذج اجتماعي،كذلك أرسطو الذي كان يري أن الإنسان كائناً بيولوجياً وكان يفسر سلوك الإنسان علي أساس الوراثة الحيوية.

• أرسطو :يري الإنسان كائناً بيولوجياً وكان يفسر سلوك الإنسان علي أساس الوراثة الحيوية.

**تطور علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث :**  
• هوبنز ينظر الي الطبيعة الإنسانية علي أنها أنانية نفعية ويجب قمعها عن طريق الجماعة

• جان جاك روسو له وجهة نظر تختلف تماما عما يراه هوبز حيث يرى ان الإنسان في حالته الطبيعية طيب القلب برئ النفس ولم تظهر فيه الشرور إلا عندما أحدثت فيه المدنية أثارها

• الكتاب الفرنسيين والذين برزوا في أواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم في توضيح اثر الجماعة على سلوك الأفراد و تأثيرهم بعضهم على بعض ، فانبرى فريق لبحث الإيحاء وأثره المباشر في سلوك الجماعات وفي السلوك الاجتماعي للفرد وبالغ في أهميته وظن انه المؤثر الوحيد في السلوك الاجتماعي

نشر ادوارد روث 1908م أول كتاب في علم النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه بمهارة أن يربط التاريخ و الاقتصاد و علم النفس وعلم الاجتماع من جهة أخرى حيث ركز على ظاهره التقليد والإيحاء وانتقال الأفكار والعادات والاتجاهات بين أعضاء الجماعة المختلفة

تطور علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث من بين أشهر رواده هوبزThomas الذي نظر إلي الطبيعة الإنسانية علي أنها أنانية نفعية ويجب قمعها عن طريق الجماعة. بالإضافة إلى دراسات جورج هاربرت ميد George Herbert Mead 1986-1991 الذي كان يعتبر أن ضمير الفرد يتشكل عن طريق الفعل الاجتماعي.   
الفيلسوف الاسكتلندي ( هوم ) والمسمى أب علم النفس الاجتماعي قد جعل من التعاطف بين الناس القوه الأولى للعينات الاجتماعية. الكتاب الفرنسيين والذين برزوا في أواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم في توضيح اثر الجماعة على سلوك الأفراد وكذلك تأثير الأفراد بعضهم على بعض ،واهتم فريق لبحث الإيحاء وأثره المباشر في سلوك الجماعات وفي السلوك الاجتماعي للفرد وبالغ في أهميته وظن انه المؤثر الوحيد في السلوك الاجتماعي ويمكننا تسويق قوانين التقليد والمحاكاة عند تارد Tardحيث يرى انه يكفى أن نطبق قوانين المحاكاة بصوره مناسبة حتى نفهم التطور ، ومن قوانينه أن المجرم ليس مجرما بطبعه كما كان يظن ولكن الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد هي التي تدفعه إلى ذلك .  
ادوارد روث 1908م نشر أول كتاب في علم النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه وبمهارة أن يربط التاريخ و الاقتصاد و علم النفس وعلم الاجتماع من جهة أخرى حيث ركز على ظاهرة التقليد والإيحاء وانتقال الأفكار والعادات والاتجاهات بين أعضاء الجماعة والمجتمع المختلفة.

**أ- الدراسات اليونانية**

**أفلاطون أرسطو**

وضّح في كتابه الجمهورية: الإنسان اجتماعي بطبعه وعليه فإن التفاعلات

- أن الإنسان يحتاج **للمساعدة** كي يتمكن الاجتماعية مغروسة في طبيعة البشر لأنها قائمة

في العيش من بين أفكاره الأساسية:وهذا يستوجب التفاعلات على غريزة التجمع.« L’instinct grégaire » الاجتماعية

- كما يركز على فكرة **التربية (**التنشئة الاجتماعية

لأنها الأساس في تعديل سلوك الأفراد

**ب- الفلاسفة المسلمون**

**الفرابي: الغزالي: ابن خلدون:**

قدّم صفات رئيس المدينة لقد سبق الغزالي أستاذ الفلسفة من مواضيع دراساته الأساسية:

الفاضلة،ويعد هذا العملالألماني **رودولف جوكلينوكس بنحو التنشئة الاجتماعية**

تأصيلا **لظاهرة القيادة أربع قرون في إطلاق مصطلح علم التقليد**

**النفس على دراسة** السلوك الإنساني، اللغة ودورها في التواصل

كما أطلق عليه تسمية أخرى وهي: الاجتماعي

علم المعاملة

**3- علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى:**  
**3-1- علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع** : يهتم علم النفس الاجتماعي بالسلوك الاجتماعي للأفراد بينما يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية  
**3-2-علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الانثربيولوجيا :**علم الانثربيولوجيا يهتم بدراسة الثقافات و الحضارات المختلفة من خلال معرفة السلوك الاجتماعي لتلك الجماعات ويساعدنا على معرفة الحياة الاجتماعية السائدة لتلك الجماعات

**3-3-علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس الفسيولوجي :** فعلم النفس الفسيولوجي يهتم بدراسة وظائف الأعضاء الجسمية المختلفة للفرد والعمليات الفيزيولوجية المتعددة والتي تؤثر على حياة الفرد مثل الغدد الصماء وإفرازاتها وتأثير على الشخصية وسلوك الأفراد الذين هم أعضاء بالجماعة.  
**3-4- علاقة علم النفس الاجتماعي في علم نفس النمو :**حيث أن علم نفس النمو يهتم بدراسة تطور سلوك الفرد بدءا ن مرحلة الجنين مرورا بمرحلة الطفولة والمراهقة و الرشد حتى الكهولة ويهتم علم النفس الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية وكيفية تفاعل الفرد مع بيئته.  
**3-5- علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الصحة النفسية :**حيث أن الصحة النفسية تعتمد على مدى قدرة الفرد على التكيف مع نفسه وظروفه التي يحيى فيها حيث أن البيئة الاجتماعية وما يتمثل فيها من متغيرات تؤثر على الصحة النفسية وهذا ما يهتم فيه علم النفس الاجتماعي وما يتعلق بعملية التكيف الاجتماعي و الأسباب التي تؤدي إلى عدم التكيف وبعض المشكلات الاجتماعية الأخرى مثل الإدمان.

4- موضوع علم النفس الاجتماعي:

من المواضيع الأساسية لعلم النفس الاجتماعي هو دراسة السلوك الاجتماعي.   
• السلوك الاجتماعي يختلف عن السلوك الفردي   
• السلوك الاجتماعي معقد في تركيباته  
• يختلف السلوك الاجتماعي في خصائصه عن مكوناته  
- البحث في علاقات الأفراد فيما بينهم داخل الجماعة، ومحاولة فهم طبيعة تأثرهم بعضهم بعض داخل الجماعة كدراسة كيفية اتخاذ القرارات والتنافس والصراع والتجاذب والتنافر.

- البحث في علاقات الجماعات فيما بينهم من خلال تفسير طبيعة الثقافة الرسمية وغير الرسمية التي تتحكم في سلوك الأفراد كالتعصب، الهجرة، العنف، والجريمة المنظمة

**يهدف علم النفس الاجتماعي** إلى الكشف عن العوامل التي بتأثيرها يتغير سلوك الفرد في استجاباته للمتغيرات الاجتماعية (عوامل فيسيولوجية أو اجتماعية أو سيكولوجية).

ومجالات علم النفس الاجتماعي متعددة منها التنشئة الاجتماعية، الأسس النفسية للقيادة وغيرها....

**ومن أهم مجالاته** : الاتصال الذي يتناول بشكل مباشر الأسس النفسية واللغة ويدخل في مضمار العلاقات الإنسانية وكيفية الولوج إلى الجماعة ومن ثمة إلى السلطة والقيادة

**5- أهمية علم النفس الاجتماعي في علم الإعلام والاتصال :**  
يلعب الإعلام والاتصال دور مهم لدراسة الرأي العام في التأثير على سلوك الفرد والجماعة , ويمكن أن **يكون** عاملا مهما من عوامل المؤثرة على سلوك الفرد والمجتمع،كما يمكن أن توظفه وسائل الإعلام في الاتصال بالجماعات والأفراد من خلال استخدام أسس وقوانين علم النفس الاجتماعي في تدعيم وعي المواطنين وتحسسيهم وتوعيتهم بمختلف المشاكل الاجتماعية التي تعيق الفرد والجماعة والأخصائي في علم الاتصال يجب أن:  
يعمل على رفع الروح المعنوية بين الأفراد والجماعات ويعمل على إعلامهم وتحسيسهم ومحاولة فهم طبيعة الجماعات والاتجاهات الاجتماعية أي الرأي العام والعوامل التي تساهم في تشكيله وطرق قياسه والتأثير،وباستخدام طرق علمية من دعاية ومسح الرأي العام واستفتاء الذي يحتاج إلى دراسة متخصصة وإحاطة شاملة بعدد من الموضوعات المهمة مثل :

وسائل الإعلام والاتصال الاجتماعي , المواقف الاجتماعية المختلفة , الدعاية والشائعات , الرأي العام وأسسه وطبيعته والمحددات الاجتماعية له ... إلخ